مقارنة بين مفسري الشيعة وأهل السنّة في استخدام الأحاديث التفسيرية لبيان المفردات القرآنية
الأجزاء العشرة الأولى من القرآن الكريم أنموذجاً

A comparison between Shiite and Sunni interpreters in the use of explanatory hadiths to explain Quranic vocabulary
(The first ten parts of the Holy Quran as an example)

الباحثة: سيناء محمد صالح العلوي
كلية القرآن والحديث/ جامعة الأديان والمذاهب
sinaamohamad1973@gmail.com
الأستاذ المشرف: د. محمد ملكي نهاوندى
كلية القرآن والحديث/ جامعة الأديان والمذاهب
m.malekinahavandi@urd.ac.ir
المشرف المساعد: د. داوود ملّا حسني
كلية القرآن والحديث/ جامعة الأديان والمذاهب
Elmdoost1988@gmail.com

Seenaa Mohammed Salih Alalawi
Faculty of Quran and Hadith / University of Religions and Sects
Dr. Muhammad Malki Nahavandi
Faculty of Quran and Hadith / University of Religions and Sects
Dr. Daoud Mulla Hasani
Faculty of Quran and Hadith / University of Religions and Sects

ملخص

«الأحاديث التفسيرية» تعد من المواضيع البارزة في علم الحديث، حيث تشكل مصدراً مهماً لفهم معاني كلمات القرآن الكريم وشرح المفردات العربية. تلعب هذه الأحاديث دوراً أساسياً في تفسير النصوص القرآنية، وقد اعتنى بها علماء الدين وعلماء اللغة العربية في كلا المذهبين الشيعي والسني.

يشير مصطلح «الأحاديث التفسيرية» إلى الأحاديث التي تفسر معاني الكلمات القرآنية، وهي موجودة بأعداد كبيرة في مصادر الحديث عند الشيعة والسنة على حد سواء. كما تناول علماء التفسير هذه الأحاديث بشكل موسع في تفاسيرهم. يهدف هذا البحث إلى تحليل عدد هذه الأحاديث ومدى مصداقية المفسرين لها، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. وقد أظهرت الدراسات أن هذه الأحاديث تتنوع في مضمونها، من تحديد مصاديق الكلمات إلى شرح معانيها بطرق مختصرة أو موسعة. علاوة على ذلك، من خلال مقارنة ستة تفاسير من الشيعة والسنة، تبين أن الشيعة قد استفادوا من هذه الأحاديث بشكل أكبر من السنة، حيث ركز مفسرو الشيعة على تحديد مصاديق الكلمات، غالباً ما تشير إلى أهل البيت عليهم السلام.

الكلمات المفتاحية: الأحاديث- المفردة- التفسير- الشيعة- أهل السنة.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18050

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

Abstract

"Explaining Hadiths" is one of the prominent topics in the science of Hadith، as it constitutes an important source for understanding the meanings of the words of the Holy Quran and explaining Arabic vocabulary. These Hadiths play a crucial role in interpreting Quranic texts، and both religious scholars and Arabic language experts from both Shia and Sunni sects have paid special attention to them. The term "explaining Hadiths" refers to those Hadiths that interpret the meanings of Quranic words، and they are found in large numbers in the Hadith sources of both Shia and Sunni traditions. Additionally، Quranic commentators have extensively referenced these Hadiths in their exegeses. The aim of this research is to analyze the number of these Hadiths and the level of credibility accorded to them by the commentators، using a descriptive-analytical methodology. Studies have shown that these Hadiths vary in their content، from identifying the referents of words to explaining their meanings in brief or expanded forms. Furthermore، by comparing six exegeses from both Shia and Sunni scholars، it was revealed that Shia commentators have utilized these Hadiths more than their Sunni counterparts، with a particular focus on identifying the referents of words، which often point to the Ahl al-Bayt (the family of the Prophet، peace be upon them).

Keywords: Hadiths، Explaining Hadiths، Interpretation، Shia، Sunni

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18050

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

مقدمة

الحديث، باعتباره المصدر الرئيس الثاني للإسلام، كان دائمًا محل اهتمام المسلمين وعلماء الإسلام عبر التاريخ، ولهذا السبب يتم فحص موضوعات الحديث بطرق مختلفة. والأمر الآخر هو أن اللغة العربية هي لغة مكونة من كلمات والكلمات العربية لها خاصية فريدة لا توجد في لغات أخرى، وهي أن هذه اللغة هي لغة الاشتقاقات لهذا يمكن فحص كلماتها بأشكال مختلفة. أما من ناحية أخرى، فإن علماء التفسير لديهم مصادر مختلفة لفحص الكلمات القرآنية. ومن أهم هذه المصادر المعاجم اللغوية، وكتب غريب الحديث وغريب القرآن، وكتب مفردات القرآن. و من هذه المصادر الأحاديث التي تفسر كلمات القرآن، وقد أطلق .عليها الأحاديث التفسيرية. (ملكي النهاوندي. ٢٠١٢. ص ٥٦)، من جانب آخر، فإن القضية الرئيسة في هذه الدراسة تتمثل في مدى انشغال مفسري المذهبين الشيعي والسني بمجموعة الأحاديث التي تُستخدم لتفسير مفردات القرآن. خلال فحص بعض التفاسير البارزة في المذهبين، سعينا لتحديد مدى اهتمام المفسرين الشيعة والسنة بهذه الأحاديث. في النهاية، قمنا بمقارنة آراء مفسري المذهبين.

بالفعل، هذا البحث يسلط الضوء أولاً على عدد الأحاديث التي تشرح المعاني في مصادر الحديث الشيعية والسنية. ثانياً، يحدد الأشكال المختلفة لهذه الأحاديث. وأخيراً، يوضح مدى إعجاب واهتمام مفسري الشيعة والسنة بهذه الأحاديث واستفادتهم منها.

الدراسات السابقة: فيما يتعلق بهذا البحث، فقد تم كتابة رسالتين للماجستير باللغة الفارسية في كلية علوم الحديث في قم تتعلقان بالأحاديث الشيعية فقط. أما باللغة العربية، فلم يتم إجراء أي عمل في هذا المجال.

الهدف: الهدف من هذا البحث هو التعرف على مكانة الاحاديث التفسيرية في تفسير الشيعة وأهل السنة والتعرف على مكانة تلك الأحاديث في شرح الكلمات القرآنية بالنسبة الى باقي المصادر اللغوية. فعلى هذا أمامنا سؤالين مهمين يجب أن نحصل على جوابهما خلال البحث وهما: ما هي الأحاديث الشارحة للمفردات القرآنية و ما هي انواعها؟ ماهي مكانة الأحاديث الشارحة عند مفسري الشيعة وأهل العامة في بيان الكلمات القرآنية؟

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18050
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

تمهيد: المفاهيم

١- (المفردة القرآنية) لغة واصطلاحا:

المفردة القرآنية مصطلح معروف في العلوم الإسلامية وتعد البنية الأساسية التي يقوم عليها الهيكل اللغوي والبنائي لآيات القران الكريم. المفردة بحد ذاتها تعد المكون الأساسي لجميع اللغات في العالم وبها يكتمل السياق، ونحن إذ نريد أن نكتشف أسرار هذه المفردة لابد من معرفة معناها في اللغة لنزيح ما فيها من غموض .

تعود كلمة (المفردة) الى الجذر الثلاثي (فرد) وهو أصل صحيح يدل على وحدة، ومن ذلك الفرد وهو الوتر (ابن فارس، ١٤٠٤هـ، ٤/٥٠٠) يقول الخليل: (الفرد ما كان وحده، يقال فردَ يفرد، وانفرد انفرادا وأفردته: جعلته واحدا، والمفرد من الألفاظ ما لا يدل جزؤه على جزء معناه) (الفراهيدي، ١٤٠٩هـ، ٣/ ٢٤، مادة (فرد)، والفرد ما يتناول شيء واحد دون غيره (الجرجاني، ٢٠٠٤م، ص١٣٣٣\١٣٩)، و (سمي الفرد فردا بالمصدر يقال فرد يفرد فردا وهو فارد وفرد الفرد مثله. والانفراد نقيض الازدواج. المنفرد يفيد التلي والانقطاع من القرناء). (ابو هلال العسكري، ١٩٨٠، ٢/١٣٢-١٣٣) و((فرد) – فرودا: انفرد وتوحد. وبالأمر والرأي: انفرد. (أفردت) أنثى الحيوان: وضعت ولدا واحدا، ولا يقال فيما يلد واحدا. فهي مفرد. و- بالأمر: تفرد. و- الشيء: جعله فردا. و-الشيء: نحاه وعزله. و- اليه رسولا: جهزه. (فردَ) الرجلُ: تفقه. و- اعتزل الناس وخلا للعبادة. وفي... (تفرد) بالأمر: انفرد. (استفرد) بالأمر او الرأي: انفرد...(الفرد): المتفرد المتوحد... ويقال عددت الجو زاو الدراهم إفرادا: واحدا واحدا، ويقال: لقيته فردين: اي منفردين لا ثالث معنا...(المفرد): ثور الوحش و- في الألفاظ: ما لا يدل جزؤه على جزء معناه). (الزيات، ١٩٨٠هـ، ٦٨٠)

إذن مما سبق فمعنى مفردة في كل اشتقاقات مادتها تدل على ما كان واحدا وانقطاع وتنحي وانعزال عن غيرها وهو نقيض الجمع والتثنية.

يقول الغزالي إن المفرد: (هو اللفظ الذي لا يراد بالجزء منه دلالة على شيء أصلا، حين يذكر جزؤه، كقولك (إنسان) فأن جزئيه (ان) و (سان) لا يدلان على شيء أصلا) (ظ\ الغزالي، ١٩٩٣م، ص٤٨)، ويعبر ابن سينا عن اللفظ المفرد

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18050
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

بقوله: (اللفظ اما مفرد في المبنى ليس لجزء منه جزء المعنى) (ابن سينا، ١٤٠٥ق، ص٥)؛ لذا نستطيع القول إن المفردة: هي عبارة عن مجموعة من الحروف ذات دلالة على معنى، وتشكل مع غيرها جملة وتحكمها قواعد في أي لغة كانت.

أما الباحثة فقد تحصلت مما سبق: أنه يمكن حصر مصطلح المفردة القرآنية بتعريف جامع: هي الكلمة الواحدة المنفصلة عن غيرها من كلمات القرآن الدالة على معنى.

٢- مفهوم «الاحاديث التفسيرية للمفردات القرآنية»

الغموض في بعض مفردات القرآن الكريم دفع بعض الصحابة وأهل البيت (عليهم السلام) إلى سؤال النبي صلى الله عليه وآله عن معانيها، مما أدى إلى ظهور الأحاديث التي تفسر هذه الألفاظ، والتي نطلق عليها الأحاديث الشارحة. وفي سياق آخر، نجد في أحاديث الشيعة والسنة بعض الأحاديث التي تبيّن معاني الكلمات القرآنية، حيث تهدف إلى تفسير مفردات القرآن الكريم. وقد ناقش العديد من المحققين هذه الأحاديث التفسيرية لمفردات القرآن (مهريزي مهدي، روايات تفسيرية شيعية، تصنيفها وحجّيتها، ٢٠١٠، ص٤) ويمكننا القول إن من أهم المصادر لبيان معاني الكلمات القرآنية هي هذه الأحاديث التفسيرية، التي تنقسم على أنواع متعددة سنتناولها إن شاء الله.

نذكر هنا نموذجا لبعض الأحاديث التفسيرية للمفردات القرآنية، قال: سألت الصادق (عليه السلام) عن قول الله عز و جل: ﴿الم، ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدى لِلْمُتَّقِينَ، الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ فقال: «المتقون: شيعة علي(عليه السلام)، و الغيب فهو الحجة الغائب...». (البحراني، ١٣٧٤ ش، ١/١٢٣)

وعن الرّسول (صلى الله عليه و آله): «الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ هِي شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ». (برازش، ١٣٩٤، ج١/٣٧٢، الشيخ الصدوق، ١٩٥٨م، ٢/٧٥)

عن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) في بيان رغدا- وَاسِعا. (برازش، ١٣٩٤، ج١/٢٥٤، المجلسي، ١٤٠٣ق، ١١/١٨٩؛ الإمام العسكري، ١٤٠٩ق، ص٢٢١، البحراني، ١٣٧٤ ش، ١/١٢٣).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18050
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وفي الحالات السابقة لاحظنا أن بعض الكلمات القرآنية موضحة في الأحاديث المذكورة.

٣- المصادر المستخدمة: معرفة مصادر الفصل من أهم عناصر هذا الباب. لقد قسمت الباحثة المصادر على أصناف ثلاثة مهمة من المصادر للإجابة على سؤال هذا البحث (وهو التعرف على مدى اهتمام مفسري الشيعة وأهل السنة بالأحاديث التفسيرية). هذه المصادر هي:

النوع الأول: مصادر و جوامع الحديث عند الشيعة وأهل السنة.

النوع الثاني: التفاسير الروائية عند الشيعة وأهل السنة.

والصنف الثالث: هو التفاسير الشيعية والسنية العامة.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18050

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المبحث الأول: مقارنة الأحاديث التفسيرية وأنواعها بالمصادر الحديثية للشيعة وأهل السنة.

إن كتب الأحاديث الشيعية، والسنية مليئة بالروايات التفسيرية. وإن تعدد الأحاديث التفسيرية كبير لدرجة أنه تم تشكيل العديد من الكتب التفسيرية التي أساسها الأحاديث فقط (ابن كثير، ١٤٢٠، ١/٨٠) وسنتكلم بالتفصيل عن هذا الصنف من الكتب وعددها وأحوالها عند علماء الشيعة والسنة. لكن في هذا الموضوع لا نريد أن نتحدث عن الأحاديث التفسيرية بشكل عام، ولكن من بين كل تلك الأحاديث نهتم بالأحاديث التفسيرية للكلمات القرآنية، وعددها وأنواعها في المصادر الحديثية للشيعة و أهل السنه. على الرغم من أننا أبلغنا بمصادر الحديث المستخدمة، فمن المناسب جمع المصادر المستخدمة معًا من أجل اكتساب المزيد من المعرفة حول نطاق الموضوع.

مصادر الحديث عند الشيعة

كما هو واضح، تم تضمين أهم المصادر ومجتمعات الحديث الشيعي في هذه القائمة وتمت مراجعة جميع المصادر الاتية بالكامل. وهذه المصادر المستخدمة عبارة عن ١٢ عنواناً لكتاب من أشهر كتب الحديث عند الشيعة:

التسلسل	اسم الكتاب	المؤلف
١.	تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة	الشيخ الحر العاملي، محمد بن حسن
١.	بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار (ط - بيروت)	المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي
٢.	الوافي	الفيض الكاشاني، محمد محسن بن شاه مرتضى
٣.	مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول	المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي
٤.	الكافي (ط - الإسلامية)	الكليني، محمد بن يعقوب
٥.	تهذيب الأحكام	الطوسي، محمد بن الحسن

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18050
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

٦.	الإستبصار فيما اختلف من الأخبار	الطوسي، محمد بن الحسن
٧.	من لا يحضره الفقيه	ابن بابويه، محمد بن علي
٨.	مناهج الأخيار في شرح الإستبصار	العلوي العاملي، احمد بن زين العابدين
٩.	الحاشية على كتاب من لا يحضره الفقيه (ط - الحديثة)	الشيخ البهائي، محمد بن حسين
١٠.	حاشية الوافي (للبهبهاني)	الوحيد البهبهاني، محمد باقر بن محمد اكمل
١١.	جامع أحاديث الشيعة (للبروجردي)	البروجردي، آقا حسين
١٢.	مستدرك الوسائل و مستنبط المسائل	النوري، حسين بن محمد تقي

مصادر الحديث عند أهل السنة

من أجل العثور على الأحاديث التفسيرية في مصادر الحديث السنية، قمنا أيضًا باختيار ١٨ عنوانًا من أهم المصادر الحديثية وبحثنا وحققنا في مجموعة الأحاديث التفسيرية في الأجزاء العشرة الأولى من القرآن. ولتسهيل فهم معنى هذه المصادر نأتي بها في جدول.

التسلسل	العنوان	المؤلف
١.	سنن أبي داود	أبو داود، سليمان بن اشعث
٢.	سنن النسائي	النسائي، احمد بن علي
٣.	سنن الترمذي	الترمذي، محمد بن عيسى
٤.	سنن ابن ماجة	ابن ماجه، محمد بن يزيد
٥.	صحيح مسلم	مسلم بن الحجاج
٦.	صحيح البخاري	بخاري، محمد بن إسماعيل

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18050
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

٧.	صحيفة همام بن منبه	الصنعاني، همام بن منبه
٨.	الموطأ (رواية الليثي)	مالك بن انس
٩.	الزهد لابن المبارك	ابن المبارك، عبد الله بن المبارك
١٠.	السنن الشافعي	شافعي، محمد بن ادريس
١١.	مصنف ابن أبي شيبة	ابن ابي شيبة، عبد الله بن محمد
١٢.	الزهد	ابن حنبل، احمد بن محمد
١٣.	مسند أحمد	ابن حنبل، احمد بن محمد
١٤.	السنن الكبرى للنسائي	نسائي، احمد بن علي
١٥.	المستدرك على الصحيحين	حاكم النيشابوري، محمد بن عبدالله
١٦.	السنن الكبرى (البيهقي)	البيهقي، احمد بن حسين
١٧.	الجمع بين الصحيحين «البخاري و مسلم»	حميدي، محمد بن فتوح
١٨.	صحيح ابن حبان	ابن حبان، محمد بن حبان

مع الأخذ في الاعتبار أننا لسنا في وضع يسمح لنا بإجراء مقارنة بين عدد الأحاديث التفسيرية في مصادر الأحاديث الشيعية والسنية، ولكن هذه المقارنة ستكون مرتبطة بكتب التفسير، ولكن من الجيد أن يكون هناك رأي عام يجب في ضوئه تقديم التقرير وليس الإحصائيات.

وبشكل عام يمكن القول إنه على الرغم من وجود الأحاديث التفسيرية بين الأحاديث السنية الكثيرة إلا أن الأحاديث التفسيرية فيها قليلة جداً، بحيث يمكن القول إن الأحاديث الشارحة السنية تبلغ الثلث مقارنة بالأحاديث في مصادر الشيعة، وهذا العدد قليل جداً مقارنة بأحاديث الشيعة. (ابن كثير، ١٤٢٠، ١/ ٤٠-٥٠، الطبرسي، ١٣٩٠، ١/ ١٠-٢٠)

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18050
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وفيما يأتي سنقول إن كمية استشهادات علماء التفسير السني بهذه الفئة من الأحاديث هي أيضا منخفضة جدا، وربما يرجع ذلك إلى ندرة هذه الفئة من الأحاديث بين الأحاديث السنية. ومن أجل فهم أفضل للمسألة، من الجيد أن نطرح المسألة على النحو الاتي:

بعد دراسة جميع الأحاديث التفسيرية توصلنا إلى أن هذه الفئة من الأحاديث تنقسم على ١٩ نوعا وهذا يعني أن كل نوع من الأحاديث التفسيرية هو بطريقة خاصة في موضع شرح الكلمات القرآنية وتفسيرها: فبعض الأحاديث بمثابة المعجم، وبعض الأحاديث الأخرى عبرت عن المصاديق للكلمات، وسنذكر بعد ذكر كل نوع، بعضَ نماذج من كتب الشبعة و أهل السنة.

١. بيان المصداق أو المراد للكلمة. عن الصادق(عليه السلام): "فِي وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ هُمُ الْأَئِمَّةْ" (برازش، ١٣٩٤ش، ٤٢٦/٥؛ الكليني، ١٤٠٧ق، ٤١٤/١؛ المجلسي، ١٤٠٣ق، ٥/٢٣؛ صفار، ١٤٠٤ق، ص٣٦؛ العياشي، ١٤٢٤ق، ٤٢/٢). تم اختيار هذا الحديث لأنه يوضح أن الكلمة في الآية "يهدون بالحق" تشير إلى أهل البيت (عليهم السلام)، وهو ما يبيّن مصداق الكلمة في السياق الشيعي.

عن ابن عباس: "فِي قَولِهِ: وَ لَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ اَلنّاسِ عَلى حَياةٍ، قَالَ: هُمْ هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْكِتَابِ، وَ مِنَ اَلَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَ مَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ اَلْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ" (النيسابوري، ١٩٩٠م، ٨٠/٤)، هذا الحديث يُظهر كيف أن بعض الكلمات في القرآن تشير إلى خصائص معينة لأشخاص محددين، وهو يساعد في تحديد المصداق المراد من الكلمة.

٢. الوصف الكامل للكلمة. عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: "الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ، قال: يُصَدِّقُونَ بِالْبَعْثِ وَ النُّشُورِ وَ الْوَعِدِ وَ الْوَعِيدِ." (قمي مشهدي، ١٣٦٨ش، ١١٨/١)، تم اختيار هذا الحديث لأن الإمام (عليه السلام) يوضح المعنى الكامل لكلمة "الغيب" ويشمل الإيمان بالبعث والنشور، مما يساعد في فهم دلالة هذه الكلمة في الإيمان الشيعي. و قال: "لا تُدْرِكُهُ اَلْأَبْصارُ فَإِنَّمَا مَعْنَاهُ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ يُرَى فِي الْقِيَامَةِ وَ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ إِذَا رَأَتْهُ لِأَنَّ الْإِدْرَاكَ هُوَ الْإِحَاطَةُ وَ الرُّؤْيَةُ هِيَ النَّظَرُ." (إبن حبان، ١٤١٤ق، ٢٥٩/١)، تم اختيار هذا

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18050
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

الحديث لأنه يوضح وصفاً دقيقاً لمعنى كلمة "الإدراك" ويبيّن دلالتها في السياق الديني.

٣. بيان المعنى بإيجاز مع ذكر المرادف كمعجم لغوي، عن الإمام العسكري (عليه السلام) في بيان رغداً: "وَاسِعاً." (برازش، ١٣٩٤ش، ٢٥٤/١؛ المجلسي، ١٤٠٣ق، ١٨٩/١١؛ الإمام العسكري، ١٤٠٩ق، ص٢٢١)، تم اختيار هذا الحديث لأنه يوضح معنى كلمة "واسعاً" باختصار، مع ذكر المعنى المقابل لها في سياق اللغة، مما يساهم في التفسير الدقيق للآية. وقال: "يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً" (البقرة: ٢٠٨). "فالسلم الإسلام." (إبو عبيد، ٢٠٠٠م، ٥١) ، هذا الحديث يوضح كيفية تفسير الكلمة "السلم" في القرآن مع ذكر المعنى المقابل لها، مما يساهم في فهم أعمق للآية.

٤. الاستناد إلى الآيات الأخرى لبيان المعنى. عن الإمام الرضا (عليه السلام) في قوله تعالى: "خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ" (البقرة: ٧) قال: "الختم: هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم، كما قال الله تعالى: بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا." (الشيخ الصدوق، ١٩٥٨م، ١٢٣/١؛ النّساء: ١٥٥)، تم اختيار هذا الحديث لأنه يربط معنى "الختم" في الآية بآيات أخرى من القرآن، مما يوضح كيفية الاستناد إلى الآيات لتفسير المعنى بشكل أعمق.

٥. بيان دليل تسمية الكلمة. عن الرضا (عليه السلام) قال: "عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا (عليه السلام): ... فَلِمَ سُمِّيت النَّصَارَى نَصَارَى؟ قَالَ: لِأَنَّهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ اسْمُهَا نَاصِرَةٌ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ نَزَلَتْهَا مَرْيَمُ (سلام الله عليها) وَ عِيسَى (عليه السلام) بَعْدَ رُجُوعِهِمَا مِنْ مِصْر." (برازش، ١٣٩٤ش، ٤٠٤/١؛ المجلسي، ١٤٠٣ق، ٢٧٣/١٤)، تم اختيار هذا الحديث لأنه يشرح سبب تسمية "النصارى" بهذا الاسم بناءً على أصل جغرافي وتاريخي، مما يبيّن كيفية تفسير الأسماء في القرآن الكريم. وقال: "فِي قَوْلِهِ: وَ سَعَى فِي خَرَابِهَا" (البقرة: ١١٤). قال: "النَّصَارَى: كَانُوا يَطْرَحُونَ الْأَذَى فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَيَمْنَعُونَ النَّاسَ أَنْ يُصَلُّوا فِيهِ." (مخزومي، ١٤١٠ق، ص٢١٢)، هذا الحديث يوضح سبب تسمية "النصارى" بناءً على تصرفاتهم في بيت المقدس، مما يظهر كيفية فهمنا لأصول الكلمات في القرآن.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18050
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

٦. التمييز بين الكلمات التي تبدو مترادفة. وفي الأجزاء العشرة من القرآن الكريم وجدنا هذا الصنف من الأحاديث في كتب الأحاديث الشيعية، ولكننا لم نجد أي حالة لهذا الصنف من الأحاديث في مصادر الحديث السنية. وهذا لا يعني أن هذا الصنف من الأحاديث لا يمكن العثور عليه في الأحاديث السنية، ولكن المقصود به في مجال الأجزاء العشرة الأولى من القرآن الكريم. عن الصادق (عليه السلام)- الْفَقِيرُ الَّذِي لَا يَسْأَلُ النَّاسَ وَ الْمِسْكِينُ أَجْهَدُ مِنْهُ وَ الْبَائِسُ أَجْهَدُهُمْ. (برازش، ١٣٩٤ش، ٨٢٠/١)، هذه الرواية تميز بين المفاهيم المتعلقة بالفقير والمسكين والبائس، وتهدف لتوضيح كيفية التمييز بين الكلمات المتشابهة في معناها ولكنها تختلف في التفاصيل.

٧. شرح الكلمة بالحقائق الخارجية. وفي الأجزاء العشرة من القرآن الكريم وجدنا هذا الصنف من الأحاديث في كتب الأحاديث الشيعية، ولكننا لم نجد أي حالة لهذا الصنف من الأحاديث في مصادر الحديث السنية. وعن السّجّاد (عليه السلام)- الْخَمْرُ مِنْ سِتَّةٍ أَشْيَاءَ التَّمْرِ وَ الزَّبِيبِ وَ الْحِنْطَةِ وَ الشَّعِيرِ وَ الْعَسَلِ وَ الذُّرَةِ (برازش، ١٣٩٤ش، ١٣٨/٢؛ الحر العاملي، ١٤٢٤ق، ٢٨١/٢٥)، الرواية تشرح المواد التي يمكن أن يصنع منها الخمر، وهو توضيح لمفهوم الخمر من خلال ذكر مكوناته المادية.

٨. الاستشهاد بأحاديث أخرى. وفي الأجزاء العشرة من القرآن الكريم وجدنا هذا الصنف من الأحاديث في كتب الأحاديث الشيعية، ولكننا لم نجد أي حالة لهذا الصنف من الأحاديث في مصادر الحديث السنية. عن الباقر (عليه السلام)- في بيان معنى الكعب. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ قَالَ: أَ لَا أَحْكِي لَكُمْ وُضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه و آله)... ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ وَ قَدَمَيْهِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذَا هُوَ الْكَعْبُ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْعُرْقُوبِ وَ لَيْسَ بِالْكَعْبِ..... (برازش، ١٣٩٤ش، ٦٤٢/٣؛ المجلسي، ١٤٠٣ق، ٢٨٤/٧٧)، هذه الرواية تستخدم حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) لتوضيح معنى الكعب، مما يساهم في شرح المعنى الديني للآيات القرآنية باستخدام أقوال أهل البيت.

٩. بيان الكلمة ككلمة دينية. هذا النوع من البيان للكلمات القرآنية كثير في الأحاديث الشيعية ولكن في الأجزاء العشرة من القرآن الكريم وجدنا هذا الصنف

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18050
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

من الأحاديث في كتب الأحاديث الشيعية، ورغم أن هذه الحالة موجودة بين الأحاديث السنية إلا أنها نادرا ما توجد. وهذا أحد الموارد: ذَكَرَ سُفْيَانُ عَنْ السُّدِّيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ قَالَ: هُوَ مَا بَيْنَ جَبَلَيِ الْمُزْدَلِفَةِ. (الفاكهي، ١٤٢٤ق، ٣٢١/٤)، فعن أميرالمؤمنين (عليه السلام)- السُّحتُ هُوَ الرِّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ وَ مَهْرُ الْبَغِي وَ كَسْبُ الْحَجَّامِ وَ عَسِيبُ الْفَحْلِ وَ ثَمَنُ الْكَلْبِ وَ ثَمَنُ الْخَمْرِ وَ حُلْوَانُ الْكَاهِنِ وَ الِاسْتِعْمَالُ فِي الْمَعْصِيَةِ (برازش، ١٣٩٤ش، ٦٤/٤؛ ابن ابي جمهور، ١٤٠٣ق، ١٠٩/٢)، الرواية تقدم تفسيرًا للكلمات القرآنية كـ"السحت"، وتوضح المفاهيم المتعلقة بالمال الحرام بشكل يساهم في فهم الشريعة.

١٠. بيان الكلمات المتضادة للكلمة. وهذا النوع معروف في المصادر اللغوية. أما في الأجزاء العشرة من القرآن الكريم فقد وجدنا هذا الصنف من الأحاديث في كتب الأحاديث الشيعية، ولكننا لم نجد أي حالة لهذا الصنف من الأحاديث في مصادر الحديث السنية. وهذا لا يعني أن هذا الصنف من الأحاديث لا يمكن العثور عليه في الأحاديث السنية، ولكن المقصود به في مجال الأجزاء العشرة الأولى من القرآن الكريم. عن الصادق (عليه السلام)- قَوْلُهُ وَ هُوَ اللهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ فِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَ جَهْرَكُمْ وَ يَعْلَمُ ما تَكْسِبُونَ. قَالَ: السِّرُّ مَا أَسَرَّ فِي نَفْسِهِ وَ الْجَهْرُ مَا أَظْهَرَهُ وَ الْكِتْمَانُ مَا عُرِضَ بِقَلْبِهِ. (برازش، ١٣٩٤ش، ج٣٣٠/٤؛ قمي مشهدي، ١٣٦٨ش، ١٩٤/١)، هذه الرواية تشرح مفهوم السر والجهر في القرآن من خلال تفسير معناهما في سياق شرعي، وهو جزء من تفسير الكلمات المتضادة.

١١. التمييز بين الكلمات المتشابهة. وفي الأجزاء العشرة من القرآن الكريم وجدنا هذا الصنف من الأحاديث في كتب الأحاديث الشيعية، ولكننا لم نجد أي حالة لهذا الصنف من الأحاديث في مصادر الحديث السنية. عن الصادق (عليه السلام)- مَنْ رَآنِي فِي صَلاتِهِ وَ لَمْ يَشْهَدِ الوَضُوءَ فَإِنَّهُ سَحَرٌ قَالَ: قُلْتُ وَ كَيْفَ يَحْدُثُ سَحَرُهُ؟ قَالَ: فَإِنَّهُ يَجْزِئُهُ فِي صَلاتِهِ إِذَا رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ. (برازش، ١٣٩٤ش، ١٨٤/٣)، هذه الرواية تميز بين معنى السحر والوضوء وتوضح حالة الشخص الذي يرى النبي في صلاته دون الطهارة.

١٢. بيان الكلمات التي تحمل معاني متعددة. وفي الأجزاء العشرة من القرآن الكريم وجدنا هذا الصنف من الأحاديث في كتب الأحاديث الشيعية، ولكننا لم

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18050
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

نجد أي حالة لهذا الصنف من الأحاديث في مصادر الحديث السنية. عن الباقر (عليه السلام)- أَجْتَنِبُوا سَبَّ عُمَرَ فَإِنَّهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ. (المجلسي، ١٤٠٣ق، ٢١٠/٨)، هذه الرواية توضح أن سبَّ بعض الصحابة يمكن أن يكون خطأ كبيرًا في سياق العقيدة.

١٣. تقديم شرح للمعاني بواسطة الأمثلة. هذا النوع من الشرح والبيان باستخدام الأمثلة واضح في الأحاديث الشيعية، لكنه غير موجود بالكثرة نفسها في الأحاديث السنية.

عن الصادق (عليه السلام)- إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَلا يُحِبُّ التَّوَابِينَ وَ يُحِبُّ المتطَهِرِينَ (الحر العاملي، ١٤٢٤ق، ٢٢/١)، هذه الرواية توضح علاقة التطهير والتوبة بمحبة الله، مما يُظهر أن المعنى يتم تفسيره من خلال آيات وأمثلة من الحياة الدينية.

١٤. بيان لفظة مستقلة في القرآن. هذه الطريقة من البيان موجودة كثيرًا في الأحاديث الشيعية، ولكنها أقل في الأحاديث السنية. عن أمير المؤمنين (عليه السلام)- وَلَكِنَّ حُبَّ الْمَالِ وَ النِّسَاءِ وَ النَّوْمَ وَ اللَّذَّاتِ الْمَحْرَّمَةِ... (الطبرسي، ١٤٢٤ق، ٢٩٢/١٢)

هذه الرواية توضِّح مسألة حب المال والنساء وكيفية تأثيرها على الشخص في علاقته بالآيات القرآنية.

١٥. التحليل اللغوي للكلمات القرآنية. هذا النوع من التحليل اللغوي موجود في الأحاديث الشيعية بوفرة، لكنه نادرًا ما يظهر في الأحاديث السنية. عن الصادق (عليه السلام)- فَقالَ إِنَّ اللَّغَةَ فِي السَّمَاءِ وَ فِي الْأَرْضِ وَ فِي دَوَابِّهَا وَ فِي كُلِّ شَيْءٍ... (المجلسي، ١٤٠٣ق، ١٥٠/٧)، الرواية تتحدث عن لغات الله وكيفية تأثير كلمات القرآن على جميع المخلوقات.

١٦. بيان التفسير الاستعاري للكلمات. وهو نوع من التفسير المتقدم، ويظهر في كتب الأحاديث الشيعية بكثرة ولكن نادرًا في الأحاديث السنية. عن الباقر (عليه السلام)- قَالَ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ: «إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ»، قال: غَفَرَ لَكُمْ وَ رَحِمَكُمْ. (الحر العاملي، ١٤٢٤ق، ٥٤٤/٣)، التفسير الاستعاري لكلمة "غفور" و"رحيم" يساهم في فهم المغفرة والرحمة في الحياة اليومية.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18050
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

١٧. التمييز بين الأفعال المتشابهة. في الأحاديث الشيعية، هذا النوع من التمييز بين الأفعال المتشابهة أكثر انتشارًا منه في الأحاديث السنية. عن الصادق (عليه السلام)- قَالَ: لَا تَقْتُلُوا النَّاسَ لِأَنَّهُ قَتْلٌ وَ لَا تَظْلِمُوا النَّاسَ لِأَنَّهُ ظُلْمٌ وَ لَا تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ لِأَنَّهُ إِفسَادٌ. (المجلسي، ١٤٠٣ق، ٢٥٦/٧)، تشرح الرواية الفرق بين القتل والظلم والإفساد، مما يوضح التمييز بين الأفعال الشريرة.

١٨. التفسير المجازي للكلمة. في الأحاديث الشيعية، يتكرر استخدام التفسير المجازي للكلمات القرآنية، ولكن في الأحاديث السنية يظهر قليلًا. عن الإمام علي (عليه السلام)- قَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَالَ: يَحْبِسُ مَالَكُمْ وَ يَحْبِسُ قُدَمَكُمْ. (ابن حجر، ١٤٢٤ق، ١٤٠/٢)

هذه الرواية تفسر معنى الحبس في سياق العقاب الدنيوي والآخروي بشكل مجازي..

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18050
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المبحث الثاني: مقارنة الأحاديث التفسيرية في الكتب التفسيرية للشيعه و أهل السنة.

كما رأينا في المباحث السابقة، بعد مراجعة كاملة للأحاديث الشارحة المتعلقة بالأجزاء العشرة الأولى من القرآن في مصادر الأحاديث الشيعية والسنية، قمنا أيضًا بمراجعة بعض التفسيرات الشيعية والسنية. بالتأكيد، ولأهمية الموضوع بالنسبة لرؤى الشيعة، حاولنا انتقاء ودراسة تفسيرات أكثر من الشيعة، لكننا حاولنا أيضا دراسة أهم مصادر التفسير السني بقدر الضرورة.

ورغم أننا قمنا بدراسة عدد كبير من التفاسير الشيعية، إلا أنه بمقارنة مستوى الثقة بين المفسرين الشيعة والسنة، فإننا نختار كتباً تكون على مستوى واحد ونوعية التفاسير السنية المختارة في مختلف جوانبها. وفي السابق قيل ما هي الكتب التي استخدمت في التفاسير، والآن سنذكر أسماء هذه المصادر المختارة.

مصادر التفسير المختارة للشيعة

ت	الكتاب	المؤلف	القرن	المنهج التفسيري
١	جامع البيان	محمد بن جرير الطبري	٤	روائي
٢	التفسير المنير في العقيدة والشريعة و المنهج	وهبة بن مصطفى الزحيلي	١٥	جامع اجتهادي
٣	تفسير المراغي	مراغي احمد بن مصطفى	١٤	جامع تحليلي
٤	مفاتيح الغيب	فخر الدين الرازي، محمد بن عمر	٦	كلامي
٥	الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل	الزمخشري محمود	٦	أدبي
٦	تفسير القرآن الكريم	ابن كثير دمشقي اسماعيل بن عمرو	٨	روائي

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18050
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

مصادر التفسير المختارة لأهل السنة

ت	الكتاب	المؤلف	القرن	المنهج التفسيري
١	جامع البيان	محمد بن جرير الطبري	٤	روائي
٢	التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج	وهبة بن مصطفى الزحيلي	١٥	جامع اجتهادي
٣	تفسير المراغي	مراغي احمد بن مصطفى	١٤	جامع تحليلي
٤	مفاتيح الغيب	فخر الدين الرازي، محمد بن عمر	٦	كلامي
٥	الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل	الزمخشري محمود	٦	أدبي
٦	تفسير القرآن الكريم	ابن كثير دمشقي اسماعيل بن عمرو	٨	روائي

المقارنة بين التفاسير

والآن من الضروري مقارنة المعلومات التي حصلنا عليها من التفاسير المذكورة. وكما ذكرنا، فقد تم اختيار ستة تفاسير فقط من كل من علماء الشيعة والسنة للمقارنة، وتمت محاولة العثور على أقرب أوجه التشابه لكل من التفسيرين المراد مقارنتهما.

وعلى هذا فإن بعض التفاسير قد تتشابه من حيث الزمان، وبعضها الآخر قد يكون متباعداً من حيث الزمان. والمهم أن التفسيرين لهما مكانة مماثلة بين العلماء الآخرين من حيث طريقة التفسير وأهميتهما.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18050
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

لقد أجرينا هنا ست مقارنات، يتم عرضها بالتفصيل.

- المقارنة الأولى: مقارنة بين التفسيرين الروائيين، تفسير القرآن العظيم لابن كثير لأهل السنة، وتفسير البرهان للبحراني للشيعة. ابن كثير من كبار مفسري أهل السنة عاش في القرن الثامن الهجري. وقد ألف هذا المفسر الكبير كتابا بعنوان "تفسير القرآن العظيم" مرتكزا على الأحاديث. (الزركلي، خير الدين. الأعلام، ٢٠٠٠، ١/٢٠٠.) وبعد دراسة أحاديث التفسير الواردة في الأجزاء العشرة الأولى من القرآن، وجدنا حوالي ٨٠ حديثًا فقط في شرح كلمات القرآن التي نسميها بالأحاديث التفسيرية. ومن جهة أخرى تناولنا أيضاً تفسير البرهان للمرحوم البحراني، وهذا التفسير أيضاً من تفاسير أحاديث الشيعة المشهورة. (علي، ٢٠١٧، ص ٢٠٥). ورغم أن هذا الكتاب صدر في القرن الثاني عشر، إلا أنه فيه أوجه تشابه كثيرة مع كتاب ابن كثير، لذلك تم اختيار تفسير البرهان للمقارنة مع تفسير ابن كثير.

ومن خلال التحقيقات التي أجرتها الباحثة في الأجزاء العشرة الأولى من القرآن الكريم تبين أن هناك حوالي ١٤٠ حديثاً شارحا للكلمات القرآنية في كتاب البرهان، وهذا دليل على اهتمام هذا المفسر بشرح ألفاظ القرآن باستخدام الأحاديث .

- المقارنة الثانية: مقارنة بين التفسيرين الروائيين الأخرين، تفسير جامع البيان لطبري لأهل السنة، وتفسير نورالثقلين لحويزي الشيعة. وقد اخترنا في هذه المقارنة كتابين تفسيرين متشابهين. أحدهما كتاب تفسير سني من القرن الرابع والآخر كتاب تفسير شيعي من القرن الثاني عشر. جامع البيان هو كتاب تفسير روائي كتبه الطبري في القرن الرابع. ويعد هذا الكتاب من أهم وأشهر التفاسير الروائيه عند أهل السنة. (الطبري، ١٤٠٠، ج ١، ص ٣٠) وقد تم في هذا الكتاب الاهتمام بتفسير الألفاظ بالأحاديث، وتم رصد أكثر من ١٥٠ حديثا من الأحاديث التفسيرية في الأجزاء العشرة الأولى من القرآن. ومن ناحية أخرى، فمن خلال فحص كتاب نور الثقلين الذي ألفه المرحوم الحويزي أحد علماء الشيعة في القرن الثاني عشر، تبين أنه استخدم حوالي ٧٠ حديثاً في شرح الكلمات القرآنية في الأجزاء العشرة الأولى من القرآن .

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18050
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

- المقارنة الثالثة: مقارنة بين التفسيرين الجامعين، تفسير المنير للزحيلي لأهل السنة، وتفسير من وحي القرآن لفضل الله لأهل السنة. تفسير المنير هو أحد تفاسير أهل السنة الشاملة في القرن الخامس عشر، كتبه الزحيلي وهو أحد مفسري أهل السنة في القرن الخامس عشر (عبد الله، ٢٠١٥، ص ١٨٠). وللمقارنة مع هذا الكتاب اخترنا كتاب تفسير من وحي القرآن للسيد محمد حسين فضل الله أحد علماء الشيعة ودليل هذا الاختيار أولا، مؤلفه معاصر للزحيلي، وثانيا، كلا الكتابين في الشرح الشامل، وبعد فحص الأجزاء العشرة الأولى من القرآن الكريم، تبين أن الزحيلي استخدم ٥ أحاديث فقط لشرح كلمات القرآن، بينما استخدم العلامة فضل الله ٢٨ حديثاً لشرح كلمات القرآن الكريم.

- المقارنة الرابعة: مقارنة بين التفسيرين الجامعين، تفسير المراغي لأهل السنة، وتفسير الميزان للشيعة. يعد تفسير المراغي لأحمد مصطفى المراغي أحد أهم التفاسير المعاصرة التي تفسر آيات القرآن الكريم تفسيرا جامعا. (يوسف، ٢٠١٧، ص ١٣٠). وللمقارنة مع هذا التفسير يؤخذ في الاعتبار تفسير العلامة الطباطبائي الذي يعد من التفسيرات الشيعية الجامعة في القرن الحالي. رغم أن هناك من يعتقد أن تفسير الميزان هو تفسير القرآن بالقرآن، لكن في رأيي وبناء على الدراسات التي أجريتها حول هذا الكتاب، أعتقد أن العلامة الطباطبائي، مع أن أساسه في التفسير من القرآن الكريم كان تفسير القرآن بالقرآن، ولكن الشكل المتناغم استفاد من جميع الأساليب الأخرى ولا يمكن إنكار وجود جميع الأساليب الأخرى في هذا الكتاب. (علي، ٢٠١٥، ص ١٩٥). وبفحص الأجزاء العشرة الأولى من القرآن الكريم تبين أن هناك حوالي ٢٠ حديثاً من الأحاديث التفسيرية من تفسير المراغي. وفي تفسير الميزان رصد ٤٨ حديثا في تفسير كلمات القرآن .

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18050
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

- المقارنة الخامسة: مقارنة بين تفسيرين كلاميين، تفسير مفاتيح الغيب للفخر الزاري لأهل السنة، تفسير الصراط المستقيم لبروجردي للشيعة. أما تفسير مفاتيح الغيب فإنه كتاب شرح كلامي ألفه العلامة السني الكبير الفخر الرازي في القرن السادس. وعلى الرغم من أن هذا الكتاب له منهج عقائدي، إلا أنه مليء بتفاسير الأحاديث (علي، حسن. التفسير العقائدي في القرن السادس: دراسة تحليلية، ٢٠١٦، ص ٢١٠) ومن خلال البحث في الأجزاء العشرة الأولى من القرآن، وجدنا حوالي ٧ أحاديث لتفسير كلمات القرآن في هذا الكتاب. وللمقارنة اخترنا تفسير الصراط المستقيم للسيد محمد حسين البروجردي، أحد علماء الشيعة في القرن الثالث عشر. كما استخدم هذا العالم الجليل الكثير من أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) في تفسير آيات القرآن الكريم على أفضل وجه ممكن(يوسف، محمد. "دراسة تفاسير أهل البيت في تفسير الصراط المستقيم."، ٢٠١٨، ص ١٥٠)، وبالتحقيقات وجدنا حوالي ٤٠ حديثاً عن الأجزاء العشرة الأولى من القرآن الكريم، كانت لتفسير كلمات القرآن .

- المقارنة السادسة: مقارنة بين التفسيرين الأدبيين، الكشاف لزمخشري لأهل السنة، ومجمع البيان لطبرسي للشيعة. والمقارنة الأخيرة هي بين التفسيرين الثمينين عند الشيعة وأهل السنة. والمهم بالنسبة لنا في هذه المقارنة الأخيرة هو مقارنة تفسير الكشاف للزمخشري مع أحد التفسيرات الشيعية. وكما تعلمون فإن تفسير الكشاف هو أحد التفاسير السنية، وهو ما يعرف بالتفسير الأدبي، ونكهته الأدبية أكثر بكثير من الطرق الأخرى(علي حسن. التفسير الأدبي في التفاسير السنية، ٢٠١٧، ص ١٨٠). وربما يكون من المناسب الاستعانة بكتب مثل تفسير القرآن للمرحوم السيد الرازي أو الوجيز في تفسير القرآن العزيز للمرحوم العاملي في مقابل هذا التفسير، وكلاهما من التفاسير الأدبية للشيعة ولكن نظراً لأهمية تفسير الكشاف لأهل السنة ولمعاصرته للمرحوم الطبرسي اخترنا كتاب مجمع البيان، وهو من تفاسير الشيعة المهمة وقد كتب في القرن السادس، ومن المؤكد أن كتاب مجمع البيان ليس مجرد تعليق أدبي، ولكن المرحوم الطبرسي استخدم الكثير من المواضيع والنقاط الأدبية في تفسير آيات

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18050
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

القرآن الكريم(النايف، حسين علي. مباحث بلاغية في تفسير مجمع البيان. ٢٠١٥، ص ٢٠٠). إن معاصرة هذين العالمين من الشيعة والسنة سبب وجيه لهذه المقارنة.

ومن خلال التحقيقات تبين للباحثة أن الزمخشري استخدم في الأجزاء العشرة الأولى من القرآن الكريم نحو ١٥ رواية في شرح كلمات القرآن الكريم، بينما استخدم المرحوم الطبرسي ١٣ رواية من الأحاديث التفسيرية في شرح كلمات القرآن الكريم في هذه الأجزاء العشرة.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18050
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الخاتمة والنتائج

لأجل الحصول على النتيجة المطلوبة لابد من ان نرتّب النتائج بشكل يحقق المطلوب:

١- المقصود من الأحاديث التفسيرية: مصطلح الأحاديث الشارحه هو إصطلاح جديد وغير معترف به اليوم. معنى الأحاديث الشارحه هي الأحاديث التي تفسر الألفاظ القرآنية وتعبر عنها. الغموض في بعض كلمات القرآن الكريم والأحاديث الصادرة عن نبي الإسلام جعل بعض الصحابة يسألون أهل البيت (عليهم السلام) عن معناها. وبهذه الطريقة تكونت الأحاديث التي تفسر الكلمات القرآنية، ونسمي هذه المجموعة من الأحاديث بالأحاديث الشارحه.

٢- المصادر اللغوية لشرح الكلمات القرآنية: إن المصادر اللغوية المعروفه المهمة على أربعة أقسام و هي المعاجم اللغوية، و كتب غريب الحديث الكتب التي تتكفل ببيان الكلمات الغريبه في الحديث، وكتب غريب القرآن وهي الكتب التي ألفت لبيان الكلمات الغريبه في القرآن، و أخيرا كتب مفردات القرآن الكريم ونحن نعتقد أن الأحاديث التفسيرية هي القسم الخامس المهم من المصادر اللغوية التي يعتمد عليها كثير من العلماء في تفسير مفردات القرآن الكريم.

٣- اعتبار الأحاديث التفسيرية: والأحاديث التفسيرية تندرج تحت الأحاديث العامة، ويعمل الشيعة والسنة وفق قواعدهم في صحة هذا الصنف من الأحاديث ويقبلون بعض الأحاديث ويرفضون بعضها الآخر.

٤- أما بالنسبة الى أحاديث الشيعة و مفسريهم: لقد اهتم أهل البيت عليهم السلام، إلى جانب التعبير عن معاني آيات القرآن الكريم، اهتماماً كبيراً بالتعبير عن معاني ألفاظ القرآن.

٥- الأحاديث التفسيرية تعبر عن معاني كلمات القرآن بطرق مختلفة منها: بيان المصداق أو المصاديق للكلمة أو تأويل الكلمة (وهو أكثر مورداً)، الوصف الكامل للكلمة، بيان المعنى بإيجاز مع ذكر المرادف كمعجم لغوي، الاستناد الى الآيات الأخرى لبيان المعنى، بيان دليل تسمية الكلمة، التمييز بين الكلمات التي تبدو مترادفة، شرح الكلمة بالحقائق الخارجية، بيان الكلمه ككلمة دينية، بيان الكلمات المتضادة للكلمة، بيان الفروع و الوجوه للكلمة، بيان متعلقات المعنى

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18050
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

للكلمة، اختيار معنى من بين المعاني المشتبهة، بيان المرجع للضمائر، التوسيع في المعنياختيار معنى من بين المعاني المشتبهة، التعبير عن معنى الكلمة بطريقة عملية، التوسيع في المعنى، بيان القرائات الاخرى للكلمه و بيان معنى الكلمة مع بيان تاريخي، وفي تفاسير الشيعة كان ولا يزال هناك اهتمام كبير بالأحاديث التفسيرية، وقد استخدم علماء التفسير في كل العصور هذه المجموعة من الأحاديث للتعبير عن معاني ألفاظ القرآن.

٦- أما بالنسبة الى أحاديث أهل السنة و مفسريهم: ومن أحاديث أهل السنة أيضاً الأحاديث التفسيرية كثيرة، وإن كانت أقل من روايات الشيعة. كما أنها من حيث الأنواع ليست مثل من ما رأينا في الأحاديث الشارحه الشيعية، وبخلاف رؤى الشيعة التي كانت شديدة التنوع، تتلخص الأحاديث التفسيرية السنية في أنواع أقل من الشيعة وهي: بيان المصداق أو المصاديق للكلمة أو تأويل الكلمة، الوصف الكامل للكلمة، بيان المعنى بإيجاز مع ذكر المرادف كمعجم لغوى، بيان دليل تسمية الكلمة، اختيار معنى من بين المعاني المشتبهة، بيان معنى الكلمة مع بيان تاريخي، بيان الكلمه ككلمة دينية، بيان الفروع و الوجوه للكلمة، بيان معنى الكلمه مع متعلقاتها، التعبير عن المعنى ناظرا الى الأدب العربي، بيان القرائات الاخرى للكلمه، ومن خلال مقارنة ستة تفاسير لتفاسير الشيعة مع نفس عدد التفاسير السنية، تبين أن التفاسير الشيعية بشكل عام تستخدم الأحاديث التفسيرية أكثر من التفاسير السنية، وثقة علماء الشيعة بالأحاديث التفسيرية في تفسير كلمات القرآن أكثر مما كان عليه علماء أهل السنة.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18050
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

المصادر والمراجع

القرآن الكريم
١. ابن ابي جمهور، محمد (١٤٠٣هـ). *عوالي اللآلي*. قم: مؤسسه سيدالشهداء (ع).
٢. ابن حبان، محمد (١٤١٤هـ). *صحيح ابن حبان*. بيروت: مؤسسة الرسالة.
٣. ابن حنبل، أحمد (٢٠٠١م). *مسند أحمد بن حنبل*. بيروت: مؤسسة الرسالة.
٤. ابن سينا، حسين عبدالله (١٤٠٥هـ). *منطق المشرقيين*. قم: كتابخانه عمومي آيت‌الله مرعشي نجفي (ره).
٥. ابن كثير، ايمن بن كثير. (١٤٢٠هـ). *تفسير القرآن العظيم*. بيروت: دار الكتاب العربي.
٦. ابوعبيد، قاسم بن سلام (٢٠٠٠م). *كتاب الإيمان*. رياض: مكتبة المعارف.
٧. اربلى، علي بن عيسى (١٣٨١هـ). *كشف الغمة في معرفة الأئمة*. تبريز: بني هاشمي.
٨. استرآبادي، علي (١٤٠٩هـ). *تاجيل آية الظاهرة في فضائل الأثرة الطاهرة*. قم: د.ن.
٩. البحراني، هاشم بن سليمان (١٤١٨هـ). *البرهان في تفسير القرآن*. تحقيق قسم الدراسات الاسلامية. قم: موسسة البعثة.
١٠. البرازش، عليرضا (١٣٩٤ش). *تفسير أهل بيت عليهم السلام*. طهران: اميركبير.
١١. البروجردي، الحسين بن رضا (١٤١٦هـ). *تفسير الصراط المستقيم*. قم: انصاريان.
١٢. العسكري (ع)، *التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام*. قم: مدرسة الإمام المهدي (عليه‌السلام)
١٣. الجرجاني، علي بن محمد (٢٠٠٤م). *معجم التعريفات*. قاهرة: دارالفضيلة.
١٤. الحرّ العاملى، الشيخُ محمّد بن الحسن (١٤٢٤هـ). تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة. بيروت: دارالإحياء التُّراث.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18050
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

١٥. الحويزي، عبد علي ابن جمعة العروسي (١٤١٢هـ). *تفسير نور الثقلين*. مؤسسة اسماعيليان.
١٦. الخميني، مصطفى (١٤١٨هـ). *تفسير القرآن الكريم (مصطفى الخميني)*. طهران: مؤسسة الامام الخميني (ع) للتنظيم والنشر.
١٧. الزحيلي، وهبه (١٤١٨هـ). *التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج*. دمشق-بيروت: دار الفكر-دار الفكر المعاصر.
١٨. الزركلي، خيرالدين. (٢٠٠٠م). *الأعلام*. بيروت: دار العلم للملايين.
١٩. الزمخشري، محمود بن عمر (١٤٠٧هـ). *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل و عيون الأقاويل في وجوة التأويل*. بيروت: دار الكتاب العربي.
٢٠. السبزواري، عبد الاعلى (١٤٠٩ق). مواهب الرحمن في تفسير القرآن. بيروت: مؤسسة أهل البيت عليهم السلام.
٢١. السيوطي، جلال الدين (١٤٣٧هـ). *الإتقان في علوم القرآن*. بيروت: دار الكتب العلمية.
٢٢. الشيخ الصدوق، أبو جعفر بن بابويه (١٩٥٨م). *عيون اخبار الرضا*. قم: دار العلم.
٢٣. صفار، محمد بن الحسن (١٤٠٤هـ). *بصائر الدرجات*. قم: كتابخانه آيت‌الله مرعشي نجفي.
٢٤. الطباطبائي، محمد حسين (١٣٩٠هـ). *تفسير الميزان*. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
٢٥. الطبرانى، أبي القاسم سليمان بن أحمد (١٩٩٧م). *المعجم الكبير*. القاهرة: مكتبة ابن تيميّة.
٢٦. الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن (١٤١٥هـ). *تفسير مجمع البيان*. بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات.
٢٧. الطبري، ابن جرير (١٤٢٠هـ). *جامع البيان في تأويل القرآن*. تحقيق: أحمد محمد شاكر. بيروت: مؤسسة الرسالة.
٢٨. عبد الله، علي. (٢٠١٥م). *التفسير المعاصر بين المنهجية والتطبيق*. بيروت: دار المقتبس.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18050
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

٢٩. العسكري، ابي هلال (١٩٨٠م). *الفروق اللغوية*. تحقيق: لجنة احياء التراث. بيروت: دار الآفاق الحديثة.
٣٠. علي، حسن. (٢٠١٧م). *التفسير الأدبي في التفاسير السنية*: دراسة تحليلية. بيروت: دار الفكر.
٣١. علي، حسن. (٢٠١٦م). *التفسير العقائدي في القرن السادس: دراسة تحليلية*. بيروت: دار الفكر.
٣٢. علي، حسن. (٢٠١٥م). *التفسير المعاصر: دراسات وتحليل*. بيروت: دار الفكر.
٣٣. العياشي، محمد بن مسعود (١٤٢٤هـ). *تفسير العياشي*. بيروت: الشركة الوطنية للكتاب.
٣٤. الغزالي، ابي حامد (١٩٩٣م). *معيار العلم في المنطق*. بيروت: دار و مكتبة الهلال.
٣٥. الفراهيدى، أبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد (١٤٠٩هـ). *كتاب العين*. تهران: مؤسّسة دار الهجرة.
٣٦. فضل الله، سيد محمد حسين (١٤١٩م). *تفسير من وحي القرآن*. بيروت: دارالملاک للطباعة و النشر.
٣٧. الفيض الكاشاني، محمد بن شاه مرتضى (١٤٢٧هـ ق). *التفسير الصافي*. بيروت: دار المرتضى.
a. قرشي مخزومى، مجاهد بن جبر، و أبوالنيل، محمد عبدالسلام (١٩٨٩م). *تفسير مجاهد*. قاهرة: دار الفكر الإسلامي الحديثة.
٣٨. قمي مشهدي، محمد بن محمدرضا (١٣٦٨ش). *تفسير كنز الدقائق و بحر الغرائب*. تهران: شمس الضحى.
٣٩. الكليني، محمد بن يعقوب (١٤٠٧هـ هـ). *الكافي*. طهران: دار الكتب الإسلامية.
٤٠. الكوفي، ابوالقاسم (١٤٠٣ق). *تفسير فرات الكوفي*. بيروت: دار الكتاب العربي.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18050
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

٤١. المجلسي، محمد باقر (١٤٠٣هـ). *بحارالأنوار*. بيروت: داراحياء التراث العربي.
٤٢. المراغي، احمد (١٩٤٦م). *تفسير المراغي*. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.
٤٣. مكارم الشيرازي، ناصر (١٤٣٦هـ). *الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل*. بيروت: دارالإحياء التراث العربي.
٤٤. ملكي النهاوندي، محمد (١٣٩١هـ ش). *تعليم المفردات*. قم: مكتبة الوثوق.
٤٥. مهريزي، مهدي (٢٠١٠م). *روايات تفسيرية شيعية*، تصنيفها وحجّيتها. د.م: د.ن.
٤٦. النايف، حسين علي. (٢٠١٥م). *مباحث بلاغية في تفسير مجمع البيان*. دار الكتب العلمية.
٤٧. النوري، الميرزا حسين (١٤٠٧هـ). *مستدرك الوسائل*. قم: مؤسسة آل البيت.
٤٨. النيسابوري، محمد (١٩٩٠م). *المستدرك علي الصحيحين*. بيروت: دار الكتب العلمية.
٤٩. يوسف، محمد (٢٠١٨م). "*دراسة تفاسير أهل البيت في تفسير الصراط المستقيم*." مجلة الدراسات القرآنية.
٥٠. يوسف، أحمد. (٢٠١٧م). "*دراسة تحليلية لتفسير المراغي* ".مجلة الدراسات القرآنية المعاصرة.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18050
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

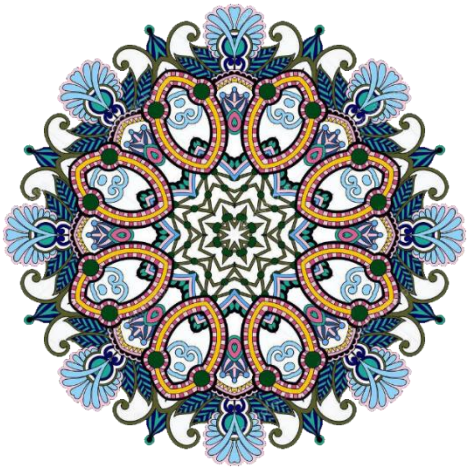

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18050

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي